

دور القراءة في تحقيق جودة البحث العلمي

The Role of Reading in Achieving the Quality of Scientific Research

الدكتورة لبنى دنش⁽¹⁾

أستاذة محاضرة "ب" – كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة محمد خيضر – بسكرة (الجزائر)

l.dench@univ-biskra.dz

تاريخ النشر
17 أكتوبر 2025

تاريخ القبول:
11 سبتمبر 2025

تاريخ الارسال:
13 ماي 2025

الملخص:

إن التميز والجودة في العمل العلمي هي إحدى المؤشرات الحقيقية لتقدم الدول وازدهار مجتمعاتها، ويتحقق ذلك من خلال عدد عناصر أبرزها آلية القراءة، لذا جاءت هذه الدراسة محاولة منا لتوضيح أهم الضوابط المنهجية التي يلتزم بها الباحث أثناء عملية القراءة حتى تؤدي دورها الذي تحقق معه جودة البحث العلمي، وقد حاولنا الاجابة على التساؤل التالي: ما هي الضوابط التي يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء عملية القراءة لتحقيق جودة البحث العلمي؟ من خلال التطرق لمفهوم القراءة في البحث العلمي، ثم بيان مختلف ضوابط القراءة لتحقيق جودة البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية:

الميزة والتنافسية، سعة المطالعة، الإبداع، القراءة الواعية.

Abstract :

Excellence and quality in scientific work are among the true indicators of a nation's progress and the prosperity of its societies. This is achieved through several key elements, most notably the mechanism of reading. Therefore, this study represents our endeavor to clarify the most critical methodological controls that researchers must adhere to during the reading process, ensuring it fulfills its role in achieving the quality of scientific research. We have attempted to answer the following question: What are the controls that researchers must adhere to during the reading process to achieve quality scientific research? This is done by addressing the concept of reading in scientific research, then explaining the various controls for reading to achieve quality scientific research.

Keywords:

feature and competitiveness, reading capacity, creativity conscious reading.



مقدمة :

يحتل البحث العلمي مكانة هامة بين سائر الشعوب لأنه السبيل الأمثل للوصول إلى أعلى مراتب الرقي والحضارة، ومنه تحقيق تنمية شاملة على جميع الأصعدة، وفي هذا الصدد لا بد لنا من اتباع أصول المنهجية العلمية في إعداد هذه البحوث العلمية مع تبني معايير الجودة في الوقت ذاته حتى نتمكن من الحصول على نتائج ذات فائدة علمية وعملية.

وتعتبر القراءة في البحث العلمي من المرتكزات الأساسية التي تلعب دورا حيويا في مختلف جوانبه وذات أهمية بالغة، حيث أن القراءة تعتبر غذاء العقل والروح في حياة الإنسان، وبالرجوع إلى ما ورد في القرآن الكريم وفي أثر السنة، وأقوال حكم الفلاسفة والمفكرين نجدها تؤكد على أهمية موضوع القراءة في حياة الفرد والمجتمع.

وهي أكثر من ضرورة لاسيما بالنسبة للطلبة والباحثين داخل الوسط الجامعي، من هنا تكون لدينا التساؤل الرئيسي الآتي: ما هي الضوابط التي يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء عملية القراءة لتحقيق جودة البحث العلمي ؟

ومن أجل تغطية الموضوع قيد الدراسة قمنا بعرض محورين:

- الأول: مفهوم القراءة في البحث العلمي.

- الثاني: ضوابط القراءة لتحقيق جودة البحث العلمي.

المحور الأول: مفهوم القراءة في البحث العلمي

في الواقع إن القراءة من الأمور التي تحتاج إلى فن وخبرة ربما لا تتوفر لدى من لا يعرف الكتاب، ولم يتعود على مجالسته، ومن لم يكن له صولات وجولات مع أنواع الكتب المختلفة¹.

فعملية القراءة ليست بالأمر السهل كما يظن العديد من الباحثين، بل هي من أدق المسائل التي تواجه الباحث العلمي لأن هذه القراءة هي التي تمكن الباحث من هضم موضوعه واستيعاب مضمراته، وبالتالي تمكنه من انتقاء المعلومات التي يمكن أن يتبناها في البحث. وتلك التي يرفضها فيهملها والأخرى التي ينتقدها أو يحللها... وهكذا، مما يتطلب من الباحث أن يقف على حقيقة المعلومات والأفكار التي يقرأها وأن يقصها بعمق وأن يقرأها الكاملة بشكل غير مبتور... وعلى العموم فإن هذه القراءة "فن" لا يتقنه الجميع².

انطلاق مما سبق سنتطرق من خلال هذا المحور إلى: تعريف القراءة وبيان أهميتها

(أولا)، ثم معرفة أنواع القراءة في البحث العلمي (ثانيا)، على النحو التالي:

أولا - تعريف القراءة وبيان أهميتها :

من الأساليب التي ينبغي أن يلجأ إليها الباحث العلمي للإحاطة بموضوع بحثه وتعزيز المعلومات والبيانات التي جمعها هي عملية القراءة، ولكن الحديث عن هذه العملية يتطلب منا في البداية التعريف بالقراءة وبيان أهميتها على النحو التالي :

1- تعريف القراءة :

ارتبط مفهوم القراءة في المعاجم العربية بقضية الجمع وهو "ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل"، والقرآن كالقراءة مصدر لل فعل (قرأ)، ومعنى الفعل (قرأ) لغة : جميع وضم، وأما الأبحاث عملت على تطوير مفهوم القراءة وإخراجه من الحدود الضيقة والشكلية واعتباره مجرد ترجمة الحروف المكتوبة لما يقابلها ويناسبها من أصوات وفق نظام كتابي معين، إلى التركيز على عنصري الفهم والنقد، وصولا إلى حل المشكلات والاستمتاع بالقراءة وجاءت هذه المحطات لتكون منظومة متكاملة أبعادها تشمل عمليات النطق والفهم، والنقد والتحليل، وحل المشكلات، والاستمتاع والترويح عن النفس، وبهذا أصبح القراءة أداة لربط الإنسان بالعالم في تغييره وتطوره، وفي مشكلاته، وقضاياها ووسائل تسليته³.

أما اصطلاحا فتعني القراءة : "عملية الاطلاع على الوثائق الاكتساب المعارف المختلفة والتزود بالمعلومات التي توصل الباحث للتفكير السليم وتمنحه القدرة على التحليل والاستنتاج والنقد"، وتعرف أيضا على أنها : "عملية عقلية تشمل تغير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب الرموز فهم المعاني، كما تتطلب الخبرة بين الشخصية وهذه المعاني لأنه تشترك في أدائها حواس وقوى وقابليات مختلفة⁴.

على ضوء التعريفات السابقة يمكننا أن نختزل تعريف القراءة في البحث العلمي على أنها : "عملية علمية أساسية تستخدم في جميع مراحل البحث العلمي حيث تمكن الباحث من مهارة الفهم والاستيعاب والنفاذ للمعلومة للوصول إلى نتائج ذات جودة".

2- أهمية القراءة :

ننتقل في الحديث عن أهمية القراءة من حيث أن أول كلمة لامست قلب الرسول عليه السلام هي: "اقرأ" (الكريم القرآن)، ويكفي أن يكون هذا دليلا المرتبة التي تحتلها عملية القراءة كأحدى الوسائل المهمة لمعرفة العلوم الدينية والدنيوية، هذا عن أهمية القراءة بشكل عام، أما بالنسبة لأهمية القراءة المرتبطة بالبحث العلمي يمكننا توضيح ذلك من خلال النقاط التالية :

أ- أن القراءة تكسب الباحث ثروة لغوية بعد قراءة المباني اللفظية، وكيفية عرض الجمل وتسلسل الأفكار، وكذا معرفة استخدام المصطلحات وتحديد معانيها، كما أنها تكسب

الباحث شخصية علمية، فحين يقرأ للآخرين بتركيز وثقة وتنقيب وتمحيص واستقصاء تبدأ شخصيته العلمية في الظهور فتتجلى بصماته العلمية⁵.

ب- إن أهمية القراءة يمكن ملاحظتها من خلال فهم موضوع البحث والإحاطة به من كل الجوانب العلمية والفكرية والاطلاع على مختلف الوثائق العلمية، واكتساب الباحث القدرة على التحليل نتيجة الخبرة الثرية في المعلومات والنظريات والحقائق، وهذا يؤدي إلى تمكينه من أسلوب المنهج العلمي والملكة العلمية، ما يجعل البحث العلمي يكتب بصورة صحيحة من حيث الشكل والمضمون⁶.

ج - إن عملية القراءة تكسب الباحث القدرة العلمية والعقلية والمنهجية وأساليب إعداد خطة منتظمة، لأن سعة الاطلاع وقوة الفهم والتركيز، وتحليل المعلومات الموضوعية ثم التمكن من بناء هيكل الموضوع بناء محكما أثناء الكتابة⁷.

وفي هذا الإطار يتحلى الأثر الواضح حسب رأينا لألية القراءة وانعكاساتها على مستوى جودة البحث العلمي، وارتباطه بمردودية إنتاج العلم والمعرفة، لذا يستوجب علينا الأمر أن نهتم بمسألة القراءة التي تعتبر عنصر فعال من عناصر التقدم العلمي.

ثانيا - أنواع القراءة في البحث العلمي:

لم يكن هناك اتفاق بين كتاب مناهج البحث العلمي على مراحل أو مستويات القراءة، وهي عموما تقع على النحو التالي:

تكون القراءة الأولى سريعة، تتناول عنوان الكتاب وفهرسه ومقدمته المعرفة موضوعه ومنهج البحث منه، والهدف من تأليف هذه القراءة الأولية ضرورية لاختيار الكتب التي تهتم الباحث⁸، وهناك من يطلق على هذه القراءة اسم القراءة المعنونة والفهرسة.

وعندما يقع اختيار الباحث على المصادر والمراجع التي يراها أنها ستكون مفيدة لبحثه يمارس أنواع أخرى من القراءة ومنها:

أ- القراءة التمهيدية:

ويقصد بها المطالعة الشاملة للمادة العلمية، حيث يتكون لدى الباحث انطبعا محددا ورؤية سليمة بشأن هذه المادة سواء من حيث الكم أو من حيث الكيف من منظور فائدتها للبحث، وفي هذه المرحلة يقرأ الباحث الموضوعات التي حددها، ويختار منها الاقتباسات اللازمة، وقد يستبعد في هذه المرحلة أيضا من خلال القراءة بعض المصادر والمراجع التي يراها جذابة من حيث صلتها بالموضوع، غير أن الحديث عنها وتفصلها في صلب البحث سطحيًا، وبالتالي تخرج من دائرة المادة العلمية⁹.

ب- القراءة العميقة:

تنصب القراءة في هذه المرحلة على الوثائق بما يتطلب التعمق والتركيز في القراءة وتكرارها مع التأمل والتأني والتحليل والمقارنة والتدقيق والموضوعية لاكتشاف الحقائق والمعلومات العلمية وربطها ببعضها واستثمارها في البحث، وهذه القراءة تتطلب أيضا جهدا وصبرا لأنها تكون شاملة وعميقة، وبمجرد الانتهاء من هذه المرحلة يتم استيعاب ما تم قراءته حتى تنطلق عملية الاستنتاج والتصور الفكري لعناصر وأجزاء البحث¹⁰.

لكن جوهر القراءة المنهجية يتركز في محورين متجانسين:

❖ القراءة الأفقية:

مضمونها قراءة الموضوعات المتجاورة قراءة متأنية بحيث عند الانتهاء من قراءة الموضوع الأول في الكتاب الأول ينتقل الباحث لقراءة الموضوع الذي يليه، هذه الطريقة تجدى في معرفة نطاق الموضوع معرفة شاملة الأمر الذي يتيح للباحث القدرة لمعرفة ما يجاور موضوعه الأصلي من موضوعات متشاركة ومترابطة، ولا ريب أن أي موضوع علمي يتعلق بموضوعات أخرى، مهما بلغ خصوصيته¹¹.

❖ القراءة العمودية:

وهي مرحلة ثانية للمرحلة الأولى، إذ أن القراءة الرأسية تعني قراءة أي عنصر أو جانب واحد من جوانب الموضوع في سائر المراجع بحيث يقرأ الباحث صفحات معدودة في أي مرجع ثم يستأنف قراءته في مرجع ثان، وذلك لغرض استيعاب سائر القضايا والمشكلات المطروحة في جانب واحد من جوانب البحث، وبالتالي يكون بمقدور الباحث أن يفهم موضوع بحثه الفهم الأشمل، ويحلله التحليل الأعمق¹².

المحور الثاني: ضوابط القراءة لتحقيق جودة البحث العلمي

يعتبر البحث العلمي ضرورة قائمة لكل إنسان مهما كان عليها علمه أو مركزه، لأن مشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً لحلها، وأهمية البحث تكمن في تحقيق شرطين أساسيين هما: الأصالة والابتكار، وغياب أحدهما يؤثر على البحث، ولكن تبقى جودته قائمة.

وقد حظي مصطلح الجودة بعدة تعريفات فيقصد بالجودة لغة: الشيء الجيد وتطبق على كل من عمل عملاً وأجاده، فالجودة هي ما يعبر عن صفة تلازم وترتبط بالموصوف الجيد وتعني عموماً: بعض المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الشيء أو فهم بنيته وبذلك تضمن الجودة مجموعة مركبة من النوعيات الفردية التي تضم رتبة عالية من الامتياز والنقاء¹³.

أما المقصود بالوجود في إطار البحث العلمي الأكاديمي حسب ما تم الاتفاق عليه في مؤشر اليونسكو للتعليم المنعقد في باريس 1998 هو مفهوم متعدد الأبعاد يجب أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته "البرامج التعليمية، البحوث العلمية، المناهج الدراسية، توفير الخدمات للمجتمع المحلي، تحديد معايير مقارنة للوجود معترف بها دولياً"¹⁴.

وفي هذا الإطار يتوجب علينا الحديث على مدى أهمية عملية القراءة في البحث العلمي، وانعكاساتها الإيجابية على تحقيق جودة البحث، لذا سنتناول من خلال هذا المحور مجموعة من الضوابط الأساسية التي تتعلق بالقراءة سواء ضوابط تتعلق بشخص الباحث (أولاً)، أو ضوابط تتعلق بكيفية القراءة في حد ذاتها (ثانياً) وعلى النحو التالي:

أولاً - ضوابط تتعلق بشخص الباحث:

لكي لا يتحول الجهد الذي يقوم به الباحث إلى جهد ضائع والوقت الذي أفناه في القراءة هدراً فعلياً عليه مراعاة عدد من الضوابط المفيدة له أثناء القراءة.

وتحتاج عملية القراءة لأجواء معينة تختلف باختلاف شخصية الباحث، فلكل باحث ذوق خاص وطبع خاص في موضوع القراءة، فالبعض يحتاج إلى هدوء تام وآخرون يسمعون الموسيقى أثناء القراءة، والبعض يفضل القراءة ليلاً وآخرون يفضلونها نهاراً وهكذا.

على أن القراءة حتى تحقق أهدافها يجب أن تلبى متطلبات محددة¹⁵، سنعالجها ضمن هذا العنصر وهي تتعلق بشخص الباحث على النحو التالي:

1- عامل الرغبة؛ حيث تعتبر الرغبة في القراءة وحسب الموضوع الذي اختاره الباحث، هما من المستلزمات الجوهرية اللازمة في الإبداع، وحضور الشخصية العلمية للباحث في ثنايا البحث بعد إعداده¹⁶.

2- العوامل الصحية والنفسية؛ حيث تكون القراءة بتأن وتمهل صفاء ذهن وارتياح نفسي، فلا يجوز أن يقرأ الباحث وهو قلق أو مضطرب أو تعباً ونعسان أو مريض أو شارد الذهن لانشغاله بأمور تزاحم فكره في البحث بل عليه أن يتفرغ كلياً ويشغل ببحثه حتى يستفيد بصورة كاملة من هذه الوثائق والمصادر وأن يتخلص من كل المشاغل الثانوية إما أن ينجز أعماله أو يتوقف عن البحث حتى يتفرغ ويتخلص من أي عائق آخر يثير اهتمامه ويجعله متوتراً أو مريضاً أو مسافراً أو غير ذلك من انشغالات طارئة فعليه إنهاؤها ثم يعود إلى بحثه ليسهل عليه مواصلة الدراسة¹⁷.

3- العامل المكاني؛ وعن مكان القراءة فيفضل أن يكون هادئاً حتى لا يشتت الباحث ذهنه، فلا يمكن البحث بجانب نافذة قريبة من شارع به سوقاً تتعالى فيه الأصوات مثلاً، أو بجانب ملعب لحي تجري فيه مقابلة رياضية، وأصوات أيضاً ترتفع في هذا المكان¹⁸، وغيرها من العوامل

الموضوعية والمرتبطة بالمكان كنظافة وتهوية والإثارة وأن يكون واسعا بالقدر الذي يجعل الباحث على مواصلة القراءة والاستفادة منها.

4- العامل الزمني؛ حيث أن اختيار الأوقات المناسبة للقراءة من العوامل المساعدة على البحث والدراسة، لذلك ينبغي ضبطها وتوظيفها كإلليل وبداية النهار وأوقات الهدوء، والشعور بالراحة والرغبة في البحث وانعدام الضوضاء، وبعد النوم والقيولة والسهر، حيث يكون الباحث مستعد أو قادرا على الفهم والاستيعاب، والتركيز وتقبل التحليل والنقد بخلاف أوقات النوم والجوع والسفر والمرضى وغير ذلك من عوارض وحالات نفسية وفكرية تؤثر في استعداده لمواصلة بحثه.¹⁹

ولقد أثبتت التجارب أن الإنسان يكون أكثر استعدادا للفهم في ساعات الصباح الأولى، فالقراءة ومستوى التركيز يكون بالنسبة للباحث في أنشطته حالاته وأعلى درجاته، لا سيما بعد صلاة الفجر مباشرة حسب معظم الدراسات المثبتة علميا، ويجب على الطلاب الاستفادة من هذه الفترة الثمينة لتعزيز فعالية تعلمهم وتحسين أدائهم الأكاديمي.

ونتيجة التجربة نرى أنه يتعين على الباحث أن يلتزم بهذه العوامل أو الضوابط وجوبا حتى نستفيد من القراءة في البحث العلمي، فكلما كانت القراءة علمية صحيحة استندت إلى معايير علمية دقيقة كلما تحصل الباحث على نتائج ذات فائدة علمية وفي مستوى الجودة والتنوعية.

ثانيا - ضوابط تتعلق بكيفية القراءة:

بعد أن ينتهي الباحث من خطة بحثه الأولية، يكون قد اتضح لديه الكثير من جوانب الموضوع، ولم يبق إلا أن يشرع في قراءة المصادر والمراجع، وهنا يحدث لبعض الباحثين المبتدئين نوع من الارتباك والحيرة، ويشعر البعض الآخر بالضيق²⁰، وعلى هذا الأساس هناك عددٌ جواب يجب اتباعها حتى تكون القراءة سليمة وناجحة، وهي ضرورية سننتطرق إليها على النحو التالي:

1- كيفية القراءة في المراحل التحضيرية للبحث العلمي:

حيث يأخذ الباحث فكره عن الموضوع وطريقة عرضه من قبل الباحثين الآخرين، وكذلك يطلع على الإشكاليات المطروحة من غيره، ليبدأ من النقطة التي انتهى إليها الآخرون²¹. وهنا نكون بصدد مرحلة اختيار موضوع البحث وتحديد الإشكالية من أجل ضبط عنوان دقيق لموضوع الدراسة، حيث نستعين في هذه المرحلة بألية القراءة التي تكون بطريقة مركزة، ومن الطبيعي أن البحث كلما كان من البحوث الأكاديمية كلما كانت القراءة أعمق، كما في البحوث الماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلى ذلك كلما اختار الباحث مشكلة صغيرة في البحث،

كلما كان عليه أن يقرأ بشكل أدق وربما أحيانا يقرأ ما بين السطور لأن مثل تلك المشكلات عادة لا تتناولها المراجع تحت عناوين بارزة أو بعبارات صريحة، وبالعكس فكلما كانت مشكلة البحث واسعة فضفاضة كلما كانت القراءة أيسر وأسهل لتعلق البحث بقواعد عامة معلومة، وتحدد القراءة وكيفية بنطاق البحث الذي يقوم به الباحث، فكلما كان نطاق البحث ضيقا كلما اقتضت القراءة على ما يدخل بهذا النطاق²².

2- كيفية القراءة المرتبطة بجميع الوثائق العلمية:

حيث تكون القراءة بطريقة واسعة وشاملة لكافة الوثائق العلمية المباشرة وغير المباشرة، وأن تتكرر وتتعدد هذه القراءة بوعي وإدراك، كما تكون القراءة بطريقة مرتبة ومنظمة ومتراصة ليس فيها انقطاع ولا اختلاف أو تضارب يفسد على الباحث عمله ويعيقه عن الاستمرار في عملية البحث، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يعتمد الباحث عند القراءة على التقييم التمييز بين مختلف المراجع العلمية حسب الأهمية والقيمة العلمية²³.

وعند قراءة هذه المصادر والمراجع يجب أن يتبع الباحث التسلسل التالي:

أ- قراءة الكتب العامة.

ب- قراءة الكتب المتخصصة التي لها علاقة مباشرة بالموضوع البحث.

ج- قراءة الكتب المتخصصة التي لها علاقة ماسة لموضوع البحث، وهكذا يتدرج القارئ - الباحث - من العموم إلى الخصوص تدرجا منطقيا، متسلسلا يستطيع في ضوئه استيعاب المبادئ الكلية واستيعاب المبادئ الأقل عمومية، واستيعاب المبادئ الفرعية التي تشكل موضوع البحث المتخصص²⁴.

3- كيفية القراءة المرتبطة بتقسيم موضوع البحث:

حيث تتم القراءة لكل جزئية من جزئيات البحث، وهنا يتبع الباحث عناوين الخطة وكلما وصل إلى عنوان يقرأ في نطاق هذا العنوان من عدة مراجع ويطور الأفكار ويزيد عليها وينتقد ويحلل ضمن جزئية محددة²⁵.

وفي الواقع فكثيره. هي الموضوعات نظرا لتشعبها وتداخل نقاطها التي لا تسمح للقارئ والمدون بأن يتبع هذه الطريقة خاصة إذا خضعت بعض عناوين أقسام الموضوع أو تصميمه كليا أو جزئيا للتغيير في حالات كثيرة²⁶.

4- كيفية القراءة المرتبطة مرحلي التدوين والكتابة:

حيث أن القراءة في هذه المرحلة لها أهمية بالغة لأنها مرتبطة بالصياغة السليمة والدقيقة للبحث العلمي، وجدير بالذكر أن الباحث في هذه المرحلة يلجأ إلى كتابة الملاحظات أو الآراء الشخصية سواء على تعقيبات أو أفكار²⁷، بعد قراءات متكررة ويمكنه تسجيل ذلك في

بطاقات حيث يكون النقل للمعلومات حرفيا ومن غير تعليق أو نقد، بسبب عدم نضوج الباحث نضوجا كاملا²⁸، غير أن الباحث إذا قرر الكتابة في البحث العلمي فعليه أن يلتزم بكيفيات وشروط القراءة المفيدة والتي تتمثل في:

- القراءة بعمق وتفهم الأفكار وآراء المؤلفين.
- القراءة بروح نقدية وبنظرة فاحصة ودقيقة.
- التركيز على قراءة الأجزاء أو الأبواب أو الفصول التي تتعلق بموضوع البحث.
- قراءة أفكار وآراء المؤلفين في مؤلفاتهم وليس في مؤلفات الآخرين.²⁹

والقراءة الفعالة التي تؤدي إلى جوده في كتابة البحث العلمي نجدها تنطوي على أربعة عناصر هي: الإدراك والاستيعاب والاستجابة والتمثل، فلكي تحصل على المعلومات من القراءة ينبغي أن تحقق أولا من الكلمات وأن ندرك معانيها وأن نخلص وأن نفسر، وأن نتذكر ما نقرأ وقدرة العقل على ترجمة ما تراه العين من أحرف إلى أفكار ومعلومات لها دلالتها هي التي تحدد سرعة القراءة، ولا شك أن من الممكن تدريب العقل على تقبل قراءة أسرع بكثير مما يمارسه القارئ العادي، كما أن سرعة القراءة تعتبر من مؤثرات تمكن القارئ³⁰.

خاتمة:

من خلال ما تم تقديمه في هذه الورقة البحثية توصلنا إلى جملة من النتائج:

- 1- على الرغم من أن القراءة هي مرحلة تتوسط بقية المراحل في البحث العلمي إلا أنها تستخدم كمهارة أساسية من بداية البحث إلى غاية إخراجه النهائي.
- 2- لا بد من استخدام جميع أنواع القراءة في البحث العلمي، وعلى الباحث أن يربط بين نوع القراءة وبين المرحلة التي هو بصدد إنجازها.
- 3- هناك علاقة وطيدة بين القراءة وجمع الوثائق العلمية، وكذا بين القراءة والكتابة في البحث العلمي.
- 4- على الباحث أن يلتزم بصفة الوجدانية بكل الضوابط التي تستخدم أثناء عملية القراءة من بداية المرحلة الأولى للبحث العلمي إلى غاية إخراجه في صورته النهائية، وذلك باستخدام أسلوب "من خماسية القراءة" وهي ماذا، لماذا، متى، أين، كيف أقرأ، وهذه الضوابط تتعلق بشخص الباحث وبكيفية القراءة في حد ذاتها.
- 5- إن التزام الباحث بضوابط القراءة أثناء إعداد البحث العلمي يحقق لنا مستوى الجودة المطلوب.
- 6- إن عملية القراءة في البحث العلمي الفعالة تزيد من قدرات التفكير النقدي لدى الباحث.

7- علينا كباحثين دور في المساهمة على التشجيع الدائم والمستمر للطلاب بأن يكسبوا مهارة القراءة لأنها المفتاح لتطوير قدراتهم العقلية والإبداعية.

الهوامش:

- ¹ - عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوط...خطوط، بيروت، لبنان؛ دار بن الحزم، 2001، ص 54.
- ² - عمار عباس الحسيني، منهج البحث القانوني (أصول إعداد البحوث والرسائل القانونية)، بيروت، لبنان؛ منشورات الحلبي الحقوقية، 2014، ص 139.
- ³ - طاسي عماد، "دور مهارة القراءة في إعداد البحث العلمي"، مجلة بدايات كلية الآداب واللغات، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، العدد 4، 2020، ص 93.
- ⁴ - سهيلة بوخميس، منهجية إعداد البحث العلمي: تقنيات إعداد البحوث العلمية، محاضرات السداسي الأول، القيت على طلبة سنة ثانية جنع مشترك، جامعة قائمة، 2020، ص ص 54-55.
- ⁵ - عمار بوضياف، المرجع في كتابة البحوث القانونية، الجزائر: جسر للنشر والتوزيع، 2014، ص 105.
- ⁶ - باوني محمد، محاضرات في منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، قسنطينة، الجزائر: مكتبة إقرأ، 2011، ص 49.
- ⁷ - المرجع نفسه، ص ص 49-50.
- ⁸ - عبده جميل غصوب، المنهجية القانونية، بيروت، لبنان؛ مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2016، ص 269.
- ⁹ - عمار عباس الحسيني، مرجع سابق، ص 141.
- ¹⁰ - باوني محمد، مرجع سابق، ص 55.
- ¹¹ - عبد القادر الشخلي، إعداد البحث القانوني: النواحي الشكلية الموضوعية من كتابة البحث القانوني خصوصا في رسائل الماجستير والدكتوراه ونظم ترقية القضاء وتدرج المحامين، الأردن؛ دار معدلاوي، د س ن، ص ص 29-30.
- ¹² - المرجع نفسه، ص 30.
- ¹³ - قاشي علال، "الجودة في البحث العلمي الأكاديمي"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة جيجل، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2022، ص 552.
- ¹⁴ - المرجع نفسه، ص 553.
- ¹⁵ - نسرین سلامة محاسنة، مهارات البحث والكتابة القانونية، عمان؛ دار الميسرة، 2011، ص ص 98-99.
- ¹⁶ - عبد القادر الشخلي، مرجع سابق، ص 31.
- ¹⁷ - باوني محمد، مرجع سابق، ص 52.
- ¹⁸ - عمار بوضياف، مرجع سابق، ص 108.
- ¹⁹ - باوني محمد، مرجع سابق، ص 50.
- ²⁰ - أوسرير مور، بوعافية رشيد، منهجية البحث الطلابي في العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال، الجزائر: المكتبة الجزائرية، 2011، ص 167.
- ²¹ - نسرین سلامة محاسنة، مرجع سابق، ص 98.

- 22 - عمار عباس الحسيني، مرجع سابق، ص 144.
- 23 - باوني محمد، مرجع سابق، ص 51.
- 24 - عبد القادر الشخلي، مرجع سابق، ص ص 30-31.
- 25 - نسرين سلامة محاسنة، مرجع سابق، ص 98.
- 26 - سعيد يوسف البستاني، المنهجية والفضائل العلمية في الدراسات العليا الجامعية: القانون البحث العلمي، بيروت، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2014، ص 256.
- 27 - عبد القادر الشخلي، مرجع سابق، ص 32.
- 28 - عبده جميل غصوب، مرجع سابق، ص 270.
- 29 - عصمت عبد المجيد بكر، مبادئ البحث العلمي، بيروت، لبنان: منشورات زين الحقوقية، 2015، ص ص 266-227.
- 30 - المرجع نفسه، ص 267.

